

التلمذة العربية للمفديين



شخص المسيح و عمله

PAR 209

شخص المسيح وعمله

متطلبات المقرر:

قراءة:

كتاب اللاهوت الأساسي لتشارلز كالدويل رايري

آيات للحفظ:

(تتعلق بعقيدة المسيح)

يوحنا 5: 58؛ كولوسي 1: 15-16، كولوسي 1: 17-18؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ فيلبي 2: 5-7؛
فيلبي 2: 8-9؛ فيلبي 2: 10-11، إشعياء 9: 6؛ يوحنا 10: 30، 20: 28؛ كولوسي 2: 9

تفاصيل وموضوعات الأوراق البحثية للدورة الدراسية:

اكتب ورقة بحثية من ثلاث صفحات عن أي من الموضوعات التالية: (مسافة مفردة بين الأسطر في حالة الكتابة بخط اليد، ومسافة مفردة أو مزدوجة في حالة الطباعة بواسطة الكمبيوتر)

1- الوجود السابق للمسيح (اظهر كيف كان المسيح موجودًا قبل ميلاده الجسدي في بيت لحم)

2- ميلاد المسيح العذراوي (اظهر أهمية الميلاد العذراوي)

3- ناسوت المسيح (اظهر ما الذي تخلى المسيح عنه حين صار إنسانًا)

4- لاهوت المسيح (اظهر الأدلة الكتابية التي تيرهن أن المسيح هو الله)

5- خلو المسيح من الخطية (اظهر كيف أن المسيح لم يفعل خطية قط)

6- صفات المسيح (صف بإيجاز بعضًا من خصائص المسيح، مثل قداسته، وبره، وصبره، علمه الكلي، ... إلخ)

7- موت المسيح (اظهر لماذا كان موت المسيح ضروريًا، وما الذي تضمنه موت المسيح)

الغرض من هذا المقرر

إن المسيحية هي المسيح، والخلاص هو المسيح، والحياة الأبدية هي المسيح. كما أن رجاء المؤمن في المستقبل، والقوة المطلوبة للحاضر؛ كلها تعتمد على يسوع المسيح. ومن ثم، فإنه أمر جوهري أن تعرف من هو المسيح، حيث أنه هو الأساس المبني عليه كل شيء نؤمن به.

إن أكبر خطأ ديني اليوم، هو الفهم الخاطئ لشخص يسوع المسيح وعمله. فالناس يركزون "بيسوع آخر" (2كورنثوس 11: 4). ومن ثم، فإن الغرض من هذا المقرر هو عرض مزدوج:

1- إعطاء الطالب فهمًا كتابيًا صحيحًا بشأن من هو يسوع المسيح.

2- تمجيد المسيح بصفته المخلص والرب.

"حياة واحدة متفردة"

في قرية مغمورة وُلد

وكنجارٍ عمل حتى الثلاثين من عمره،

وجال بعدها يكرز.

لم يتقلد منصبًا قط.

لم يُنشئ أسرة، أو يقنتي منزلًا.

لم يذهب إلى الجامعة.

لم تكن له أوراق اعتماد إلا ذاته ...

تسعة عشر قرناً قد مضت وانقضت،
واليوم، هو الشخصية المحورية لكل الجنس البشري.
فكل الجيوش التي يوماً زحفت،
وكل البحريات التي يوماً أبحرت،
وكل البرلمانات التي يوماً انعقدت،
وكل الملوك الذين يوماً حكموا،
لم يؤثروا في حياة الإنسان على هذه الأرض،
بقدر ما أثرت ...
حياة واحدة متفرّدة

المحتويات

I.	أسماء المسيح وألقابه	5
II.	الوجود السابق للمسيح	11
	1. تعريف الوجود السابق للمسيح	
	2. أدلة على الوجود السابق للمسيح	
	3. يسوع المسيح في كل سفر من أسفار الكتاب المقدس	
III.	تجسد المسيح	22
	1. معنى التجسد (أن يتخذ جسداً)	
	2. وسيلة التجسد (الميلاد العذراوي)	
	3. سر التجسد (الاتضاع: عقيدة الإخلاء)	
	أ- إخلاء المسيح لنفسه	
	ب- ناسوت المسيح	
	ج- اتحاد الطبيعتين في المسيح	
	د- عصمة المسيح عن الخطية	
	4. الدافع وراء التجسد (الخلاص)	
	5. مسيانية التجسد (الانتميم)	
IV.	لاهوت المسيح	44
	ملحق: الرد على "شهود يهوه"، والديانات الأخرى التي تنكر لاهوت يسوع المسيح	55

الدرس الأول أسماء المسيح وألقابه

1- يسوع

1. متى 1: 21
2. لفظة يونانية للكلمة العبرية "يشوع" - "يهوه مخلصنا". ويسوع تعني "مخلص".
3. جاءت كلمة يسوع في الأناجيل 612 مرة، وفي باقي العهد الجديد جاءت 71 مرة. وكلمة المسيح بمفردها جاءت 56 مرة في الأناجيل، و256 مرة في باقي العهد الجديد.
4. اسم "يسوع" له أهمية أكثر قبل موته ودفنه قيامته، في حين أن اسم "المسيح" له أهمية أكثر بعد ذلك.
5. هو الاسم الشخصي، اسم الاتضاع والآلام.
6. غير المؤمنين لم يدعوه "رباً" قط؛ بل كانوا يدعونه "يسوع" (والبعض في عدم احترام لم يكونوا يدعونه بأسماء على الإطلاق - متى 9: 3)
7. المؤمنون لم يدعوه قط "يسوع" فقط. (الاستثناء الوحيد: التلميذان وهم محبطان - لوقا 24: 19-21)

2- المسيح

1. متى 1: 16؛ يوحنا 1: 41
2. الاسم يعني "الشخص الممسوح" أو "مسيا" (دانيال 9: 25). وهو اللقب الرسمي لابن الله.
3. "المسيح الممسوح".
 - 1- نبي - أعمال 3: 22، 23
 - 2- كاهن - عبرانيين 4: 14، 15
 - 3- ملك - لوقا 1: 31، 33

3- المسياً

- 1- يوحنا 1: 41، 4: 25
- 2- كلمة عبرية لها نفس معنى "المسيح" أو "الشخص الممسوح".

4- الرب

- 1- لوقا 23: 42، رومية 9: 10
- 2- الكلمة اليونانية "Kurios" تعني الرب، الله، السيد
- 3- هو لقب الألوهية والسلطان
- 4- "إذا أعلنه رباً (يهوه، الله، السيد)، فإننا بذلك نعترف بأنه الواحد الذي يملكنا، الواحد الذي يحدد سلوكنا وحياتنا، الواحد الذي له وحده الحق فينا وفي كل ما نملكه." (كامبرون)

5- يسوع المسيح

- 1- مزج بين الاسم الشخصي (يسوع) واللقب الرسمي (المسيح).
- 2- تركيز على الكلمة الأولى - الذي تواضع مرة، والآن مجد.
- 3- عبرانيين 13: 8

6- المسيح يسوع

- 1- التركيز هنا على الكلمة الأولى
- 2- فيلبي 2: 5-8

7- الرب يسوع المسيح

- 1- اللقب الأكثر اكتمالاً
- 2- أفسس 1: 3

8- أنا هو/ أهيه

- 1- لقب يصف الوجود الأزلي للمسيح (الاسم العبري "يهوه" مبني على صيغة الفعل "أكون")
- 2- خروج 3: 13، 14- قارن مع يوحنا 8: 58، 6: 18

9- ابن الله

- 1- لوقا 1: 32، يوحنا 7: 19
- 2- لقب المجد الذاتي والألوهية
- 3- الرب يسوع هو ابن الله؛ والمؤمن هو ابنُ الله، بينما يسوع هو "ابن الله الوحيد المولود"- الواحد من نوعه- الفريد. يوحنا 3: 16؛ قارن عبرانيين 11: 17.
- 4- أن يعلن أنه "ابن الله" (ويقول أن الله "أبوه") هو إعلان بأنه مساوٍ لله في الطبيعة والجوهر (يوحنا 5: 18).

10- ابن الإنسان

- 1- متى 8: 20، دانيال 7: 13-14
- 2- أشار المسيح لنفسه بأنه ابن الإنسان، 80 مرة على الأقل. وهذا اللقب يؤكد تواضعه واتضاعه (متى 8: 20)؛ وآلامه وموته (لوقا 19: 10)؛ ومملكه المستقبلية كملك (متى 24: 27)
- 3- في حين أن لقب "ابن الله" يُعرّف يسوع على أنه الله، ويؤكد على لاهوته، فإن اللقب "ابن الإنسان" يعرّف يسوع على أنه إنسان، ويؤكد على ناسوته.

"ابن الله صار ابن الإنسان، حتى نصير نحن أبناء الإنسان، أبناء الله."

11- ابن إبراهيم

- 1- متى 1: 1
- 2- المسيح كان يهوديًا (كان لا بد أن يكون مسيًّا يهوديًا)
- 3- بتسميته "ابن إبراهيم" تمّم المسيح الوعد الذي قُطع لإبراهيم بأن في "نسله" (بالمفرد، مشيرًا في النهاية إلى المسيح) تتبارك جميع الأمم (تكوين 22: 18؛ غلاطية 3: 16، 19)

12- ابن داود

- 1- مرقس 10: 47
- 2- لقبٌ ملكي للرب
- 3- تعود سلسلة نسب المسيح (فيما يتعلق بوجوده الجسدي) إلى داود (رومية 1: 3؛ قارن متى 1: 1؛ يوحنا 1: 14؛ 1 تيموثاوس 2: 8؛ رؤيا 22: 16)
- 4- يُظهر هذا القَب أن المسيح هو الوريث الشرعي لعرش داود (2 صموئيل 7: 16؛ لوقا 1: 31 – 33؛ متى 19: 28).

13- ابن العلي

- 1- لوقا 1: 32
- 2- لقب الرّفعة (السُّمو والجلال)

14- الإنسان الثاني

- 1- 1 كورنثوس 15: 47
- 2- الإنسان الأول – آدم (خُلِق بطريفة فائقة للطبيعة، ولكنه "ثرابي") الإنسان الثاني- المسيح (مولود من عذراء بطريفة فائقة للطبيعة، وهو "الرب من السماء")

15- آدم الأخير

- 1- 1 كورنثوس 15: 45

- 2- الجنس البشري تحت رياستين:
- I. في آدم – طبيعياً بالولادة (رومية 5؛ 1 كورنثوس 15: 22)
- II. في المسيح – بالولادة الجديدة (أفسس 1)
- 16- الكلمة**
- 1- يوحنا 1: 1، 14
- 2- المسيح هو الكلمة الحية: الكتاب المقدس هو الكلمة المكتوبة.
- 3- خطأ اليوم هو الفصل بين المسيح (الكلمة الحية) والكتاب المقدس (الكلمة المكتوبة) (يوحنا 5: 46)
- 17- عمانوئيل**
- 1- متى 1: 23
- 2- "الله معنا" (قارن إشعياء 7: 14)
- 18- مخلص**
- 1- لوقا 2: 11
- 2- جاء ليخلص الخطاة – 1 تيموثاوس 1: 15
- 19- رَبَّانِ (حَبْرٌ عند اليهود)**
- 1- يوحنا 1: 38
- 2- تعني "مُعَلِّم"
- 3- ربوني (يوحنا 20: 16) - لفظه آرامية لكلمة "معلم" أو "سيد"
- 20- سيد**
- 1- متى 9: 11
- 2- كلمة تعني "مدرس"، "معلم"
- 3- "السيد" الوحيد الحقيقي (القائد أو المرشد إلى الحق) هو المسيح وحده (متى 23: 10).
- 21- الألف والياء**
- 1- رؤيا 1: 17
- 2- "البداية والنهاية" (الحرفان الأول والأخير في الألفبائية اليونانية)
- كما أن يسوع هو الخالق وفيه يقوم الكل (كولوسي 1: 16-17)، أيضاً هو "رئيس" خلاصنا ومكمله (عبرانيين 12: 2).

أسماء أخرى تنطبق على المسيح

(هناك 207 اسماً لربنا في الكتاب المقدس):

- 1- الطريق والحق والحياة يوحنا 14: 6
- 2- الكرامة والغصن إشعياء 11: 1؛ يوحنا 15
- 3- حجر الزاوية متى 21: 42
- 4- الرسول متى 21: 37
- 5- كوكب الصبح 2 بطرس 1: 19
- 6- نبي يوحنا 4: 19
- 7- عثرة 1 كورنثوس 1: 23
- 8- خبز يوحنا 6
- 9- ماء يوحنا 4
- 10- راعي الخراف يوحنا 10
- 11- نور يوحنا 8
- 12- الابن الوحيد يوحنا 3: 16

- 13- رب المجد يعقوب 2: 1
14- عجيبيًا، مشيرًا، إلهًا قديرًا،
رئيس السلام. إشعياء 9: 6
15- رئيس كهنة عظيم عبرانيين 4: 14
16- الباب يوحنا 10: 9
17- الحجر دانيال 2: 45
18- الولي الفادي أيوب 19: 25؛ أفسس 1: 7

الدرس الثاني الوجود السابق للمسيح

أ- تعريف الوجود السابق للمسيح

لم يبدأ المسيح في الوجود عند الحبل به جسديًا، ولكنه موجود حرفيًا وأزليًا في السماويات مع الله الأب والروح القدس قبل تجسده (أي اتخاذه جسدًا لنفسه).
بكلمات أخرى، يسوع كان موجودًا قبل ميلاده في بيت لحم.

ب- أدلة على الوجود السابق للمسيح:

1- برهان العهد الجديد:

أ- قدّم يوحنا المعمدان شهادة على الوجود السابق للمسيح حين قال: "لأنّهُ (أي يسوع) كَانَ قَبْلِي" (يوحنا 1: 15، 30).
ملاحظة: حين قال يوحنا "كَانَ قَبْلِي" لا يمكن أن يكون قصد بأن يسوع قد وُلد جسديًا قبل يوحنا، لأن العكس هو الصحيح. فقد حُبِلَ بيوحنا وُوُلِدَ قبل ميلاد المسيح بستة أشهر (لوقا 1: 25). وتصريح كهذا إنما يشير إلى الوجود السابق للمسيح.

ب- يسوع المسيح شهد لوجوده السابق.

قال يسوع إنه "النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ" (يوحنا 6: 33، 50؛ لاحظ ردة فعل اليهود- في عدد 41، 42)
وقال يسوع: "إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَن يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ" (يوحنا 8: 56؛ قارن مع تكوين 17: 22، 18: 22، 19: 27)
وقال يسوع: "قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ" (يوحنا 8: 58)
وقال يسوع إنه مع الأب "قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ" (يوحنا 17: 5، 24).

ج- الرسل يعلنون عن الوجود السابق للمسيح:

يوحنا 1: 1-3 " فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ ... كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ ..."
1 كورنثوس 10: 4 "وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتْهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ"
1 كورنثوس 10: 9 "وَلَا نُجْرَبُ الْمَسِيحَ كَمَا جَرَّبَ أَيْضًا أَنَا مِنْهُمْ [أي من شعب إسرائيل في العهد القديم]، فَأَهْلَكْتُهُمُ الْحَيَاتُ"
فيلبي 2: 5-7 "الَّذِي إِذْ كَانَ [موجودًا] فِي صُورَةِ اللَّهِ"
كولوسي 1: 16-17 "الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ ... الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ"

2- برهان العهد القديم

أ- تصريحات عن المسيح من العهد القديم:

مزمو 2: 12 "قَبِّلُوا الْإِيْنَ لِنَلَأَ يَغْضَبُ فَنَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنِ قَلِيلٍ يَنْقُدُ غَضْبُهُ. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ"
أمثال 30: 4 "مَنْ صَعَدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفَنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَ الْمِيَاءَ فِي ثُوبٍ؟ مَنْ نَبَّتْ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ؟ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتِ؟"

دانيال 3: 25 "وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بِأَبْنِ الْإِلَهَةِ" (من الواضح أن نبوخذ نصر رأى كائنًا إلهيًا بدا مختلفًا عن الثلاثة فتية الآخرين في الآتون)

وبما أن المسيح هو خالق كل شيء (يوحنا 1: 3؛ كولوسي 1: 16) فإن كل إشارة في العهد القديم إلى الله الخالق، هي إشارة ليسوع المسيح.
(ملاحظة: لفظة "إيلوهيم" المذكورة في تكوين 1: 1 هي صيغة الجمع للفظ الله "إيل". انظر ضمائر الجمع في تكوين 1: 26؛ وقرانها مع إشعياء 6: 8. الإشارات بالجمع إلى اللاهوت هي معانٍ ضمنية لطبيعته المثلثة الأقانيم.)

ب- ظهورات المسيح في العهد القديم

كل إشارات العهد القديم عن شخص رأى "الله" (إيلوهيم) أو "الرب" (يهوه)، لا بد أنها إشارة إلى الله الابن.

لماذا؟ السبب بسيط. وهو أن الكتاب لم يذكر أن أحدًا (أي كائن بشري فان) قد رأى الله الأب قط (خروج 33: 20؛ يوحنا 1: 18، 6: 46)
(ملاحظة: ظهورات المسيح في العهد القديم هي أدلة مهمة على لاهوته)

ظهر يسوع في العهد القديم كظهور إلهي "Theophany" أو تجلي ذاتي لله.

مثل هذه الظهورات للمسيح (وخاصة المدعوة "ظهورات المسيح قبل التجسد Christophanies") تصف المسيح باعتباره "ملاك الرب" (حرفيًا: "رسول يهوه").
كلمة "ملاك" تعني رسول ولا تشير دائمًا إلى كائن ملائكي.

في العبرية:

"رسول" (التي تعني ملاك) = malak (إشعياء 42: 19)
"رسالة" = ملاكوث (حجي 1: 13)
(قارن ملاخي 3: 1 – يوحنا المعمدان تم التنبؤ به ودُعي "ملاكي" ويُشار إلى يسوع المسيح باعتباره "ملاك العهد [الجديد]").

في اليونانية:

"رسول" (ملاك) = aggelos أجيلوس (متى 11: 10)
"رسالة" = aggelia أجيليا (1 يوحنا 3: 11)
ملاحظة: يسوع كان يُدعى "ملاك يهوه" ومع ذلك ظلَّ هو "يهوه"، تمامًا مثلما إنه يُدعى "ابن الله" ومع ذلك يظل هو "الله" (مثال: يوحنا 20: 28).

ملاحظة: في العهد القديم، كان يسوع هو "الرسول" (باستخدام ال التعريف) الذي تم ما أراده الأب.
أما إشارات العهد الجديد إلى "ملاك الرب" فهي بدون أداة التعريف، وينبغي أن تُترجم "ملاك للرب".

مثال: متى 28: 2 جاءت "ملاك الرب"، وفي اليونانية "ملاك للرب"

ليس من بين إشارات العهد الجديد إلى "ملاك الرب" أي إشارة إلى يسوع، بل هي إلى ملاك مثل جبرائيل (متى 1: 20 [قارنه مع لوقا 1: 26]؛ أعمال 5: 19، 8: 26، 12: 7).

1- أظهر يسوع لهاجر

ويعلن بأن له امتيازات الله – "تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسْلِكَ" (تكوين 16: 10).
دُعي "الرب" (يهوه – كان يتم التعامل مع هذا الاسم بطريقة مقدسة، ويُستخدم بمهابة وإكرام).
دُعي "الله" (إيل) – "أَنْتَ إِيلُ رُئِي" (تكوين 16: 13).

2- أظهر يسوع إلى إبراهيم (انظر يوحنا 8: 56).

يُدعى "الرب" ويظهر في هيئة رجل مع ملاكين (قارن 18: 1، 2 مع 19: 1).
--- يكشف عن علمه الكلي،
(فهو لأنه الرب، عرف أن سارة "ضَحِكَتْ ... فِي بَاطِنِهَا") وقف إبراهيم أمام الرب (تكوين 18: 22).
--- تم إكرامه بكل توقير كملك أو سيد (أدوناي) (تكوين 18: 27).
--- حَكَمَ على سدوم وعمورة (تكوين 19: 24).
ملاحظة: هناك شخصان في المشهد – كلاهما دُعي "الرب" (يهوه): "فَأَمْطَرَ الرَّبُّ (الله الابن) عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيئًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ (الله الأب) مِنْ السَّمَاءِ".

--- يتكلم باعتباره الله (تكوين 2: 11-12، 15، 16)
في عبرانيين 6: 13، 14؛ الملاك الذي يتحدث إلى إبراهيم يُعرِّف بأنه الله.
"ملاك الرب" (عدد 15) يتكلم باعتباره الرب (عدد 16) وليس أنه يقتبس قول الله الأب، كما قد يفترض البعض، من خلال عبارة "يَقُولُ الرَّبُّ".
[لاحظ: كلمة "يقول" تعني "يوكد" وعبارة "يَقُولُ الرَّبُّ" لم تُستخدم قط في تقديم أحد الاقتباسات، ولكن دائمًا تُستخدم للتوكيد (أو التشديد) على التصريح السابق لهذه العبارة. انظر إرميا 49: 13 لنفس تركيب الجملة. وقارنها مع سفر العدد 14: 28]

3- أظهر يسوع لإسحاق

-- "ظهر" لإسحاق ووجهه (تكوين 26: 5-2).
-- "ظهر" لإسحاق وأعطاه تأكيدًا بالبركة (تكوين 26: 24-25)

4- أظهر يسوع ليعقوب

-- لقد تكلم إلى يعقوب في حلم باعتباره "ملاك الله" (تكوين 31: 11) وباعتباره الله نفسه (31: 13).
-- كما أنه صارع يعقوب في صورة إنسان (تكوين 32: 24-30) (هذا الإنسان الذي صارع يعقوب يُدعى "ملاك" الله في هوشع 12: 3-5).
-- خَلَصَ يعقوب (تكوين 48: 15، 16).
لاحظ: أن "الملاك" (عدد 16) تم ربطه مباشرة بـ "الله" (عدد 15)

5- أظهر يسوع لموسى

-- ظهر إلى موسى من "عُنَيْقَهُ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ" (خروج 3: 2-6).
-- وعرّف نفسه بأنه "أَهْيَئَةٌ" (خروج 3: 13-15) (قارن بقول يسوع "أَنَا كَائِنٌ"
يوحنا 8: 58، و "أَنَا هُوَ" يوحنا 18: 5).
-- كان محاطًا بعمود سحب (خروج 14: 19؛ قارن مع خروج 13: 21).
-- وقف على الصخرة التي أمدت كل الشعب بالماء (خروج 17: 5، 6؛ قارن 1
كورنثوس 10: 4).

6- يسوع أظهر ليشوع (يشوع 5: 5-13: 6).
-- ظهر ليشوع باعتباره "رئيسُ جُنْدِ الرَّبِّ" (يهوه)
-- تم السجود له باعتباره الله (يشوع 5: 14).
-- طلب إظهار الإكرام له لأنه قدوس (يشوع 5: 15).
[لاحظ: أن يشوع قد ووجهه وكُلِّفَ بقداسة الله مثلما حدث مع موسى – انظر
خروج 3: 5]

7- يسوع أظهر لشعب إسرائيل (قضاة 2: 7-1).
[لاحظ: ضمائر المتكلم في الأعداد 1-3؛ "ملاكُ الرَّبِّ" يعلن المسؤولية والسلطان
الذين يخصان الله يهوه وحده- انظر عدد 7]

8- يسوع أظهر لجدعون (قضاة 6: 11-26).
يحمل اسم يهوه (عدد 14)؛ ويعلن أن له سلطان يهوه (عدد 16)؛ ويُظهر قوة
يهوه (عدد 21).
خاف جدعون من أن يموت (عدد 22-32)، عالمًا أنه لا يمكن للإنسان أن يرى
وجه الله ويعيش (خروج 33: 20).

9- يسوع أظهر لأبوي شمشون (قضاة 13: 3-22).
اسمه "عجيب" (عدد 18) – حرفيًا: رائع أو لا يوصف (انظر إشعياء 9: 6).
من رآه كمن رأى الله (عدد 22).
*ملاحظة: في العهد القديم، ظهر يسوع كإنسان؛ أما في التجسد (بالميلاد
العدراوي) صار يسوع فعليًا إنسان. فهو حرفيًا أصبح لحمًا ودمًا (يوحنا 1: 14؛
عبرانيين 2: 14).

الدرس الثالث
يسوع المسيح في كل أسفار الكتاب المقدس

أولاً: يسوع في العهد القديم:

- تكوين
- نسل المرأة (3: 16؛ غلاطية 4: 4)
 - نسل إبراهيم (22: 18؛ غلاطية 3: 16)
 - ملاك (رسول) الرب (16: 7-14؛ 21: 17-21؛ 22: 11، 18؛ 31: 11-13)
 - شيلون، الذي سيأتي (49: 10)
- خروج
- خروف الفصح (12: 1-28؛ 1كورنثوس 5: 7)
 - أهيه (3: 14؛ يوحنا 8: 58، 59؛ 18: 6)
- لاويين
- الذبيحة المسبقة (1: 10، 16-17؛ عبرانيين 9-10)
- عدد
- المرفوع من أجل الخلاص (5: 21-9؛ يوحنا 3: 14)
 - كوكب من يعقوب (24: 17؛ لوقا 3: 34)
- تثنية
- نبي مثل موسى (18: 18)
- يشوع
- رئيس جند الرب (5: 13-15)
- قضاة
- ملاك الرب (2: 1-5، 6: 11-24، 13: 3-22)
- راعوث
- الولي الفادي (بوعز هو صورة للمسيح – راعوث 3-4؛ 1 بطرس 1: 18؛ أفسس 1: 7، 6؛ 5: 25)
 - جناح الرب الحاميان (2: 12، متى 23: 37)
- 1 صموئيل
- الصخرة (2: 2؛ متى 16: 18)
- 2 صموئيل
- نسل داود (7: 12، 13؛ لوقا 1: 32، 33)
- ملوك الأول
- حكمة الله (3: 5-15، 3: 28، 4: 29؛ 1كورنثوس 1: 24؛ كولوسي 2: 3)
- ملوك الثاني
- ملاك الرب (1: 3-4، 15)
- أخبار الأيام الأول
- الملك الأبدي (17: 11-14؛ عبرانيين 1: 5)
- أخبار الأيام الثاني
- عينا الرب (16: 9؛ زكريا 3: 9، 4: 10؛ رؤيا 5: 6)
- عزرا
- مرمم الهيكل (موضوع سفر عزرا)
- نحميا

- مُرَجِّع الأُمَّة (موضوع سفر نحemia)
- الخالق الوحيد (9: 6؛ قارن كولوسي 1: 17)
- أستير
- كفارتنا وشفيعنا (1 يوحنا 2: 1-2)
- أيوب
- ولينا (فاديننا) (19: 25)
- مزامير
- ابن الله (2: 7، 12؛ لوقا 1: 35)
- راعينا (23: 1، يوحنا 10)
- الله الأبدي (45: 6؛ عبرانيين 1: 8، 9)
- مَنْ يسعى له الملوك (72: 10-15؛ متى 2: 1، 2)
- حجر/ رأس الزاوية (118: 22؛ أعمال 4: 11؛ أفسس 2: 20)
- أمثال
- مشيرنا الحكيم (8: 14؛ انظر إشعياء 9: 6؛ كولوسي 2: 3)
- الجامعة
- الديان (3: 17، 12: 14؛ 2 كورنثوس 5: 10؛ رومية 2: 16)
- نشيد الأناشيد
- نرجس شارون، سوسنة الأودية (2: 1؛ إشعياء 35: 1، 2)
- العريس (متى 9: 15، 25: 1؛ رؤيا 21: 2، 9)
- إشعياء
- قدوس، قدوس، قدوس (6: 1-3؛ يوحنا 12: 41)
- عمانوئيل (7: 14؛ متى 1: 23)
- عجبياً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً ابدياً، رئيس السلام (9: 6)
- أصل داود (11: 1؛ رؤيا 5: 5؛ رومية 15: 12)
- حجر زاوية كريم (28: 16؛ 1 بطرس 2: 8)
- المجروح من أجل معاصينا (53: 5؛ 1 بطرس 2: 24)
- إرميا
- الرب برُّنا (23: 6؛ 2 كورنثوس 5: 21)
- مراثي إرميا:
- الواحد الذي يبكي على أورشليم (متى 23: 37-38)
- الواحد الذي يعطي خده للضارب (3: 30؛ إشعياء 50: 6؛ متى 26: 67؛ لوقا 22: 63)
- حزقيال
- راعي الخراف الحقيقي (34: 23؛ عبرانيين 13: 20)
- قرن بيت إسرائيل (29: 21؛ لوقا 1: 69)
- دانيال
- حجر لم يُقطع بيد إنسان (2: 34، 44-45)
- ابن الإنسان (7: 13-14)
- المسيح الرئيس (9: 25؛ يوحنا 1: 41؛ 4: 25، 26)
- هوشع
- الفدية (13: 14؛ 1 كورنثوس 15: 55)
- ابن من مصر (11: 1، متى 2: 15)
- يوئيل

- القاضي في يوم الرب (2-3؛ رؤيا 16:14-19، 19:11-21)
- عاموس
- رب الجنود (6:8، 9:5؛ زكريا 14:4؛ رؤيا 19:14)
- عوبديا
- رب الجزاء (آية 15)
- يونان
- المحب لنفس الإنسان (4:10-11)
- ميخا
- المتسلط منذ الأزل (5:2؛ متى 2:6)
- ناحوم
- الله المنتقم (1:2؛ عبرانيين 10:30)
- حبقوق
- الله العادل (موضوع سفر حبقوق)
- صَفَنِيَا
- سخط الرب (1:15، 18؛ رؤيا 6:16، 17)
- حَجِّي
- "مشتهى كل الأمم" (2:7)
- زكريا
- الراعي المضروب (13:7؛ انظر متى 26:31)
- "الذي طعنوه" (12:10؛ يوحنا 20:37)
- ملاخي
- السيد (يهوه) الذي تطلبونه (3:1؛ انظر مرقس 1:2، 3)
- شمس البر (4:2)

ثانيًا: يسوع في العهد الجديد:

- متى
- الملك (2:2، 21:5)
- يسوع (متى 1:21)
- مرقس
- الخادم (10:43-45)
- لوقا
- ابن الإنسان (6:5، 9:22-27، 21:27)
- يوحنا
- الكلمة الحية (1:1)
- حمل الله (1:14)
- ابن الله (1:34)
- الديان / القاضي (5:22، 27)
- خبز الحياة (6:32، 35)
- نور العالم (8:12)
- أنا هو / أهيه (8:58؛ 6:18)
- الباب (10:9)
- الراعي الصالح (10:11)
- القيامة والحياة (11:25)

- الطريق والحق والحياة (14: 6)
- ربي وإلهي (20: 28)
- أعمال
- خلاصًا لأقصي الأرض (13: 47)
- رومية
- كفارتنا ومبررنا (3: 24، 25)
- كورنثوس الأولى
- الأساس (3: 11)
- آدم الأخير (15: 45)
- كورنثوس الثانية
- نعمتنا الكافية (12: 9)
- غلاطية
- مفقدينا من لعنة الناموس (3: 13)
- أفسس
- رأس الكنيسة (1: 20-23)
- فيلبي
- الاسم الذي فوق كل اسم (2: 9-11)
- كولوسي
- المتقدم في كل شيء (1: 16-18)
- تسالونيكى الأولى
- الآتي (4: 16)
- تسالونيكى الثانية
- المعطي نقمة، في لهيب نار (1: 7-8، 2: 8)
- تيموثاوس الأولى
- الوسيط (2: 5)
- تيموثاوس الثانية
- الذي أبطل الموت (1: 10)
- ديان الأحياء والأموات (4: 1، 8)
- تيطس
- الرجاء المبارك (2: 13)
- الله العظيم ومخلصنا (2: 13)
- فليمون
- مسدد الحساب (موضوع رسالة فليمون)
- العبرانيين
- الله (1: 8)
- رئيس كهنتنا العظيم (4: 14)
- الذبيحة النهائية (9: 26، 10: 10)
- رئيس الإيمان ومُكَمِّله (12: 2)
- يعقوب

- رب المجد (2: 1)
- بطرس الأولى
- المخلص المتألم (3: 18)
- بطرس الثانية
- كوكب الصبح (1: 19؛ قارن سفر العدد 24: 17)
- يوحنا الأولى
- شفيعنا (2: 1)
- يوحنا الثانية
- ابن الأب بالحق والمحبة (عدد 3؛ قارن يوحنا 5: 18)
- الآتي في الجسد (عدد 7)
- يوحنا الثالثة
- الحق (عدد 1، 3، 4، 12؛ انظر يوحنا 14: 6)
- يهوذا
- القادر أن يحفظنا غير عاشرين (عدد 24)
- رؤيا يوحنا
- الأمين (3: 14)
- الألف والياء (1: 8، 11؛ 21: 6)
- ملك الملوك ورب الأرباب (19: 15، 16)
- أصل وذريرة داود (22: 16)
- كوكب الصبح المنير (22: 16)

الدرس الرابع تجسد المسيح – الجزء الأول

أ- معنى التجسد (أن يتخذ جسداً)

1- كلمة "تجسد" تعني أن يتخذ جسداً

المسيح اتخذ لنفسه "جسداً"

"الكلمة صار جسداً" (يوحنا 1: 14)

"الذي صار من نسل داود من جهة الجسد" (رومية 1: 3: 8: 3)

"ظهر في الجسد" (1 تيموثاوس 3: 16) ("ظهر" = جعل ظاهراً، مرئياً).

يشير التجسد إلى العمل التطوعي بالنعمة، من قبل ابن الله، باتخاذ جسداً وطبيعة بشريين.

[ملاحظة: يختلف التجسد عن ظهورات الله (ظهورات المسيح في العهد القديم. فظهورات المسيح كانت مجرد تجسيدات مؤقتة. ومن المهم أيضاً أن تلاحظ أن هذه "التجسيدات" هي ظهورات للمسيح في هيئة إنسان. فهو (في العهد القديم) لم يكن لديه جسد حرفي من دم ولحم]

2- انطوى تجسد المسيح على تغير في منزلته وحالته.

لاحظ اتضاع المسيح الذي يتضح في التغيرات التالية التي اجتاز فيها ليكون إنساناً:

أ- تغير في مكان سكناه (من محضر الأب إلى محضر الإنسان – يوحنا 6: 51)

ب- تغير في ممتلكاته (من الغنى للفقر – لوقا 8: 59؛ 2 كورنثوس 8: 9)

ج- تغير في سمعته بين الناس (من المجد إلى شخص مغمور – يوحنا 17: 5؛ فيلبي 2: 6، 7)

د- تغير في منزلته (من معادل الله [في السلطة] لخدم وعبد – متى 20: 26-28؛ فيلبي 2: 6، 7)

هـ- تغير في هيئته (المظهر الجسدي) (من صورة الله إلى شبه الناس – فيلبي 2: 6-8)

3- ملاحظات بخصوص هذه التغيرات:

أ- كل التغيرات كانت مؤقتة

1- عاد المسيح لمكان سكناه مع الأب (يوحنا 17: 11)

2- استرد المسيح غناه الذي عند الأب (يوحنا 16: 10؛ رؤيا 5: 12)

3- ارتفع إلى مكانة المجد، بين الروحانيين (يوحنا 17: 5)، وسيُكرَّم قريباً من قبل الجميع (فيلبي 2: 9، 10؛ رؤيا 5: 12)

4- شغل المسيح ثانية منصب الملك (السلطة) على كل الخليقة (كولوسي 1: 15 – "بكر كل خليقة"؛ متى 28: 19)

5- سيظهر المسيح في هيئة بشرية ممجدة طوال الأبدية (أعمال 7: 54، 55؛ رؤيا 1: 17، 18؛ 5: 6؛ 22: 16)

6- لم تؤثر أي من هذه التغيرات على الطبيعة الإلهية للمسيح

(فبالرغم من أنه صار إنساناً، إلا أنه لم يتوقف عن أن يكون الله، الله نفسه!)

ب- وسيلة التجسد (الميلاد العذراوي)

1. الميلاد العذراوي ليس له أي علاقة بأصل المسيح أو بداية وجوده. بل يتعلق الميلاد العذراوي فقط بدخوله إلى الجنس البشري.

2. دخول يسوع إلى هذه الحياة كان أمرًا مختلفًا تمامًا عن دخول أي إنسان عادي.

لهذا السبب، فإن كُتَّاب الأسفار (بالوحي) تجنبوا بكل حرص استخدام ألفاظ مثل "وُلد" "حبل به" والتي تميل إلى التلميح إلى أصل وجوده.

لاحظ المصطلحات والعبارات التي أُستُخدمت في العهد الجديد لتصف تجسد المسيح:

1. يوحنا 1: 14 "وَالكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا"
2. يوحنا 3: 16 " بَدَلِ ابْنِهِ الْوَحِيدِ "
3. يوحنا 3: 17 "يُرْسِلُ اللهُ ..."
4. يوحنا 6: 51 "نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ" (قارن متى 20: 28؛ يوحنا 3: 13)
5. 1 كورنثوس 15: 47 "الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ"
6. 2 كورنثوس 8: 9 "أَفْتَقَرَ ..."
7. غلاطية 4: 4 "أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ"
8. فيلبي 2: 7 "أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ ..."
9. 1 تيموثاوس 1: 15 "جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ"
10. 1 تيموثاوس 3: 16 "ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"
11. عبرانيين 2: 9 "وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ"
12. عبرانيين 2: 14 "اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا"
13. يوحنا 3: 5 "أُظْهِرَ لِكَي يَرْفَعَ خَطَايَانَا"

3. الميلاد العذراوي تُنبئ به في العهد القديم

- 1- إشارة – تكوين 3: 15 "نسل (بالمفرد) المرأة" (انظر رومية 16: 20؛ غلاطية 3: 16).
- 2- رمز – إشعياء 53: 2 – "كعرقٍ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ" – شيء ما ينبع من ذلك الشيء، وهو أمر مستحيل.
- 3- نبوة – إشعياء 7: 14 – "هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا" (قارن متى 1: 23) [انظر إشعياء 48: 16]

["العذراء التي في نبوة إشعياء هي من نفس نوع العذراء مريم، التي بالروح القدس، حبلت بطريقة معجزية بيسوع المسيح" (الكتاب المقدس الدراسي لرايري)]

"عذراء" = "alma" – فتاة عذراء لم تتزوج. وهي في سن الزواج وما زالت تحت رعاية أبيها (تكوين 24: 43؛ خروج 2: 8؛ مزمور 68: 25؛ أمثال 30: 19؛ نشيد الأنشاد 1: 3، 6: 8).
[انظر 1 كورنثوس 7: 36-38 حيث توجد عذراء تحت سلطة أبيها، وخاصة الأب]

4. تميم الميلاد العذراوي في العهد الجديد

1- أدلة من الأناجيل على الميلاد العذراوي:

- أ- بُشرت مريم بالميلاد العذراوي (لوقا 1: 26-32) وكذلك يوسف (متى 1: 18-25).
- ب- كانت مريم عذراءً (متى 1: 18، 23؛ لوقا 1: 27، 34)
- ج- كانت مريم مخطوبة ليوسف (متى 1: 18؛ لوقا 1: 27).

- د- وُجدت مريم حبلَى أثناء فترة خطوبتها، قبل أن يتم الزواج جسديًا (متى 1: 18، 20؛ لوقا 1: 27)
- ه- كان الحمل في رحم مريم عملاً واضحاً ومباشراً من الله الروح القدس (متى 1: 20؛ لوقا 1: 35).
- [ملاحظة: عبارة "حبل بلا دنس" تشير فقط إلى الحبل بيسوع، وليس مريم]
- و- لم يكن ليسوع أبٌ بشري بالجسد.
- متى 1: 16 - "مَرِيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ" - ضمير الوصل هنا [الَّتِي] مؤنث، ولا يمكن أن يشير إلا إلى مريم.
- لوقا 3: 23 - "وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يُوسُفَ"

2- أدلة من الرسائل على الميلاد العذراوي:

- أ- أخذ المسيح جسداً بشرياً من مريم وليس من يوسف - غلاطية 4: 4 "مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ" (وليس من رجل)
- ب- جاء المسيح من السماء إلى العالم (1 تيموثاوس 1: 15؛ عبرانيين 10: 5؛ رومية 8: 3؛ 1 كورنثوس 15: 47)
- ج- المسيح كان بلا خطية (عبرانيين 4: 15؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ عبرانيين 7: 26)

يؤمن الكثير من علماء اللاهوت أن الطبيعة الخاطئة للإنسان تنتقل من خلال الدم، ولكن من الناحية الجينية، يتحدد دم الإنسان من خلال الأب. ودم المسيح لم يكن له أي علاقة بأي أب أرضي. نحن "في آدم" ولكن يسوع ليس "في آدم"، بل بالحري، هو "آدم الثاني" (1 كورنثوس 15: 22؛ 47)

كان الميلاد العذراوي معجزة حدثت مرة واحدة فقط، ولم ولن تتكرر.

فكما خلق الله حواء دون الحاجة إلى عناصر البشر التناسلية، فإنه كذلك وبطريقة معجزية، زرع ابنه (في صورة نسل) في رحم امرأة دون الحاجة لعناصر البشر التناسلية.

ج- أهمية الميلاد العذراوي:

1. الميلاد العذراوي يؤكد صحة تصريح المسيح بألوهيته.
 2. الميلاد العذراوي يؤكد شهادة الكتاب المقدس عن كون المسيح بلا خطية.
 3. الميلاد العذراوي يؤكد أحقية المسيح في الجلوس على كرسي داود.
- أ- يوسف، الأب البشري ليسوع بالتبني، كان من نسل داود من خلال سليمان (متى 1: 6؛ 16).
- ب- ومع ذلك، هناك لعنة كانت قد وُضعت على هذا النسل بسبب يهوياقيم (إرميا 36: 30)؛ بأن لا يجلس أحد من ذريته على كرسي داود.
- الفكرة هي أن يوسف لو كان هو الأب الجسدي ليسوع، لأصبح يسوع منحدرًا من نسل يهوياقيم، ومن ثم كان لا بد أن تصيبه هذه اللعنة الموجودة في إرميا 36: 30
- ج- ومن ثم فإن الحق الشرعي في كرسي داود، قد عَبَّرَ من خلال نسل يهوياقيم (من خلال ابنه "يَكُنْيَا" متى 1: 11، الذي كان يُدعى "كنياهو" في العهد القديم= إرميا 22: 24، 28؛ 31: 1). فأخذ يسوع حقه الشرعي في العرش بمقتضى علاقته القانونية بيوسف، كابن له بالتبني.

ومع ذلك، فإن حق يسوع في كرسي داود من خلال صلة الدم، جاء من خلال نسل ناثان (لوقا 3: 31)؛ ويسوع أخذ هذا الحق بمقتضى ميلاده من مريم. [ملاحظة: سلسلة النسب التي ذكرها متى تتبع سلسلة النسب الشرعي للأسلاف المسيح وصولاً ليوسف، في حين أن سلسلة النسب التي ذكرها لوقا الطبيب تتبع صلة الدم وصولاً لمريم]

الدرس الخامس

تجسد المسيح – الجزء الثاني

سر التجسد (الاتضاع: عقيدة الإخلاء - Kenosis)

سؤال: كيف يمكن لله السرمدى أن يضع لنفسه حدودًا بشرية في حين يظل محتفظًا بلاهوته السرمدى؟ (مثال: مرقس 13: 32 (العلم الكلى)، يوحنا 14: 28 (الوجود الكلى) إجابات خاطئة:

1. المسيح ظهر فقط أنه محدود (أي أن قدراته الإلهية المطلقة كانت ببساطة محجوبة عن أعين البشر)

يقود هذا التعليم إلى هرطقة تُدعى "الدوسيتية" التي نادى بأن يسوع، قد بدا فقط أنه إنسان.

2. أن المسيح تخلى عن صفاته حين كان على الأرض.

لا! ما كان المسيح ليتخلى عن قداسته، أو بره، أو صدقه، أو حبه، ... إلخ.

3. أن المسيح تخلى عن لاهوته حين كان على الأرض.

لا! فلو كان هذا حقيقيًا، لما كان المسيح ذبيحةً مطلقة.

الإجابة الكتابية

"إن المسيح تخلى طوعًا عن ممارسته المستقلة لبعض من صفاته الإلهية حين كان على الأرض".

1. إخلاء المسيح لنفسه

أ- إن سر الأسرار هو أن الخالق السرمدى للكون، الذي له كل القوة والسلطان والكرامة، وضع نفسه، رغم ذلك، إلى مرتبة متدنية من أجل أن يصير إنسانًا ويتخذ لنفسه حدودًا بشرية (انظر 1 تيموثاوس 3: 16).

ب- فيلبي 2: 5-8 تصف إخلاء المسيح لنفسه (kenosis).

كلمة "kenosis" تأتي من الكلمة اليونانية "kenoo" (فيلبي 2: 7)، والتي تعني "يُخلى"

ج- عقيدة إخلاء المسيح لنفسه مذكورة باختصار كما يلي: "تخلى المسيح طوعًا عن ممارسته المستقلة لبعض من صفاته الإلهية، حين كان على الأرض".

د- ملاحظة بخصوص هذا التصريح:

1. أن المسيح كان ولا زال معادلًا تمامًا لله الأب (عدد 6) (قارن يوحنا 5: 18، 10: 30).

"صورة" = المسيح له نفس الطبيعة أو الجوهر الذي لله (Vines, p. 123)

قارن: "صورة الله" (عدد 6) مع "صورة عبد" (عدد 7)

عندما صار المسيح إنسانًا، صارت له طبيعة عبد، بنفس كيفية امتلاكه لطبيعة الله.

2. بالرغم من أن المسيح معادل لله، إلا أنه وضح نفسه طواعيةً (عدد 7)

"أخلى نفسه" ... "أخذًا"

إن أخذًا لم يجبر المسيح ليكون عبدًا متضعًا هكذا، كذلك لم يستحق أحدٌ هذا الاتضاع.

لقد أخلى المسيح نفسه ليصير إنسانًا لأنه أراد أن يتم العمل الذي ما كان ليتم إلا بواسطة إنسان بشري (عبرانيين 2: 14-18)

3. لم يُخلِ المسيح نفسه من لاهوته، بل بالحري أُخلى نفسه من إظهار لاهوته. هو استحق اعتراف الأب به، ومع ذلك "أَخلى نَفْسَهُ" في أعين البشر. إن النتيجة الأكثر إثارة لتجسد المسيح، هو أنه، رغم كونه الله، لم يعد يُعترف به أو يُكرَّم في الحال من الناس، كما يليق بالله.

4. لم يتخلَّ المسيح عن أي صفات، بل تخلى عن استخدامه المستقل لبعض من صفاته.

في عقيدة الإخلاء، صار يسوع الابن خاضعًا بالتمام للأب (يوحنا 8: 28، 29؛ عبرانيين 10: 7) ومعتمدًا بالتمام على الروح (أعمال 1: 2؛ عبرانيين 9: 14).

5. تخلى المسيح فقط عن استخدام بعض الصفات الإلهية. لم يتخلَّ المسيح قط عن أي من الصفات المتعلقة بطبيعته الداخلية أو شخصيته (مثال: القداسة، البر، الصدق، المحبة، الرحمة، النعمة، طول الأناة). سلّم يسوع استخدامه المستقل للصفات المتعلقة بقدرته، لقيادة ومشيئة الأب. مثال: القدرة على فعل كل شيء (القدرة الكلية؛ متى 28: 19) القدرة على معرفة كل شيء (المعرفة الكلية؛ مرقس 13: 32) القدرة على تقرير كل شيء (الحكمة الكلية؛ لوقا 2: 52) القدرة على الوجود في كل مكان (الوجود الكلي؛ يوحنا 14: 28) فالمسيح تخلى عن صفاته "المتعلقة بقدراته الكلية" وليس صفاته "الذاتية"

6. إخلاء المسيح لنفسه كان محدودًا بالوقت الذي كان المسيح موجودًا فيه على الأرض، قبل قيامته وتمجده. اليوم، المسيح له كل السلطان (متى 28: 9) والمجد (يوحنا 17: 5) والممارسة الكاملة لصفاته "المتعلقة بقدراته الكلية" (رؤيا 1: 13-18؛ 5: 12، 13)

2. ناسوت (بشرية) المسيح

أ- إن السر الثاني في التجسد هو كيف أن المسيح (وهو الله السرمدى) يمكن أن يصير إنسانًا بالتمام.

ب- عندما تجسد المسيح، اتخذ طبيعة بشرية حقيقية. ملاحظة: بالرغم من أن المسيح قد صار إنسانًا بالتمام، إلا أنه لم يصر إنسانًا خاطئًا. فكانت له طبيعة بشرية وليست طبيعة خاطئة (عبرانيين 4: 15، 7: 26؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ 1 بطرس 2: 22).

كانت للمسيح الطبيعة نفسها التي كانت لأدم قبل السقوط. فهو يُدعى "آدم الأخير"

(1 كورنثوس 15: 45).

ج- أدلة كتابية على ناسوت المسيح:

1. كان للمسيح العناصر الأساسية للطبيعة البشرية

أ- كان ليسوع جسد (عبرانيين 2: 14، 16؛ 1 يوحنا 4: 2-3)

ب- كان ليسوع نفس (متى 26: 38)

ج- كان ليسوع روح (لوقا 23: 46)

[هل هناك فرق بين النفس والروح؟ نعم! (لاحظ: 1 تسالونيكي 5: 23، حيث تم التفرقة بين المصطلحين). وفي حين أن كلا "النفس" و"الروح" يصفان الطبيعة اللامادية للإنسان، فإن "النفس" هي الجانب غير المنظور للإنسان الذي يرتبط

بهذه الحياة (العالم الطبيعي)؛ بينما "الروح" هي الجانب غير المنظور للإنسان والذي يرتبط بالله (العالم الروحي).]

2. المسيح، صراحةً، أطلق على نفسه، وكذلك أطلق عليه كلمة "إنسان" يوحنا 8: 40 – "الآن تطلبون أن تقتلوني، وأنا إنسان قد كَلَّمَكُم بِالْحَقِّ" أعمال 2: 22- "يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُم مِّن قِبَلِ اللَّهِ... 1 تيموثاوس 2: 5 – "وَسَيِّطٌ وَاحِدٌ... الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ"
3. دعا المسيح نفسه، أكثر من مرة، "ابن الإنسان" (لوقا 19: 10) – لقبٌ ربط بين الابن الأزلي لله، بأبناء الإنسان الفانيين.

أ- مصطلح "الابن" في الكتاب المقدس، جاء من الثقافة العبرانية. العبرانية هي ملمح فريد ومميز للغة العبرية التي يتحدثها اليهود. فلكل لغة ما يميزها من تعبيرات واصطلاحات، والتي لا بد أن تُفهم في سياق وثقافة هذه اللغة أو هذه الجماعة العرقية.

ب- في الفهم العبري، يمكن لمصطلح "ابن" أن يشمل فكرة النسل الجسدي (مثل ذرية الرجل) ولكن هذه ليست الفكرة الرئيسية. بل الفكرة الرئيسية لهذا المصطلح تشير إلى الهوية. "فالابن" هو شخص يشارك في صفات وخصائص الشخص الذي يقال أن الأول هو ابنٌ له.

ج- ومصطلح "ابن" لا يعني بالضرورة "نسل" أو "ذرية" ولكنه يشير بالأخص إلى كون المرء "واحد مع" أو "واحد يُعرَف بواسطة" شخص ما أو شيء ما أمثلة:

1 تيموثاوس 1: 12 بولس يدعو تيموثاوس "الابن الصَّريح في الإيمان" [في الإنجليزية: ابني في الإيمان] (قارن يوحنا 5: 18).

يوحنا 17: 12 – يهوذا، جاء مقرونًا بالهلاك "ابن الهلاك" أعمال 4: 36- برنابا، جاء مقرونًا بالتعزية (الوعظ) "ابن الوَعْظ" يونا 4: 10 – اليقطينة، جاءت مقرونًا بالليلية ("بنت لَيْلِيَّة" أي أنها موجودة اليوم وستختفي غدًا)

د- ومن ثم فمن خلال مصطلح "ابن الإنسان"، جعل يسوع نفسه مقترنًا بالجنس البشري، اقترانًا تامًا وواضحًا.

4. مارس يسوع كل صفات الوجود البشري.

أ- الميلاد (بما في ذلك تكوُّنات ما قبل الولادة – لوقا 2: 6، 7)

ب- النمو والتكوُّن (لوقا 2: 40، 52)

ج- الشهيات الجسدية

1. الجوع (متى 4: 2)

2. العطش (يوحنا 19: 28)

3. النوم (متى 8: 24)

د- العواطف

1. الغضب (مرقس 3: 5)

2. الحزن (يوحنا 11: 35)

3. التحنن "الحب" (يوحنا 13: 23)

4. اضطراب النفس (يوحنا 12: 27)

هـ- القيود والحدود البشرية

1. الإجهاد (التعب - يوحنا 4: 6)
2. الإنهاك (لوقا 22: 43)
3. حدود الوقت والمكان (مرقس 11: 13)
4. الموت (يوحنا 19: 30)

3. اتحاد الطبيعتين في المسيح

- أ- السر الثالث للتجسد هو كيف استطاع المسيح أن يكون الله بالتمام وإنسان بالتمام في الوقت ذاته وفي الشخص ذاته.
- ب- التعبير اللاهوتي الذي يصف اتحاد طبيعتي المسيح (الإلهية والبشرية) هو "الاتحاد الأَقنومي" (Hypostatic Union = أي أنهما يقفان معًا)
- ج- ويمكن تعريف هذا الاتحاد كما يلي:
حين صار المسيح بشرًا، فإن طبيعته الإلهية اقترنت مع طبيعة بشرية، بحيث كانت للمسيح طبيعتان متميزتان وكاملتان ولكن في شخص (أقنوم) واحد.
تعريف بسيط: المسيح هو "طبيعتان في شخص واحد" أو بكلمات أخرى: "شخص واحد له طبيعتان"
- د- **أراء خاطئة حول طبيعتي المسيح:**

1. أراء تنكر لاهوت المسيح – ومن ثم تؤكد فقط على ناسوته (بشريته).

أ- الأريوسية

أصر رجل يُدعى أريوس على أن المسيح ليس أزليًا، ولكنه أول المخلوقات وأعلاها.
تم إدانة هذه العقيدة في مجمع نيقية، 325 ميلادية
(شهود يهوه هم أريوس القرن العشرين)

ب- الإبيونية

وهي طائفة نادى بأن المسيح مجرد إنسان، منحه الله سلطان وقوة وقت معموليته. وهذه القوى غير المعتادة جعلته يظهر كأنه الله.

2. أراء تنكر ناسوت المسيح – ومن ثم تشدد على لاهوته فقط.

أ- الدوسيتية

تأتي هذه الكلمة من الكلمة اليونانية "dokeo" والتي تعني "يبدو أو يظهر" هم قالوا: "المسيح كان فقط روحًا ظهر كأن له جسدًا".
وآدعوا أن المسيح كان مجرد "ظهور إلهي" - أو ظهور جسدي لله. (ملاحظة: مثل هذه "الظهورات" كانت مقصورة على العهد القديم، ولم توجد من وقت التجسد فصاعدًا)
وقد اعتنقوا هذا الرأي لأنهم آمنوا بأن المادة "شر" و"غير طاهرة". [واجه يوحنا هذا الرأي في 1 يوحنا 4: 1-3]

ب- الأبولينارية

علّمت هذه الطائفة بأن المسيح كان له جسد حقيقي (soma) ونفس (psuche) ولكن لم يكن له روح إنسانية (pneuma)
ومع ذلك فإن الكتاب المقدس يعلم بأن المسيح كانت له روح (لوقا 23: 46؛ قارن ذلك مع يعقوب 2: 26)

3. أراء تدمج الطبيعتين بصورة ما، أو تقسم الشخص (الأقنوم).

[ملاحظة: يُعَلِّمنا الكتاب المقدس أن هناك طبيعتين متميزتين كانتا متحدتين في شخص واحد]

أ- النسطورية

عَلَّمَ رجل اسمه "نسطور" بأن المسيح كان شخصين منفصلين. ولم يؤمن بأن الطبيعتين كانتا متحدتين في شخص واحد. وقد رأى أن المسيح كان ببساطة "إنساناً مثلاً" وليس الله المتجسد. فمسيحهُ لم يأت "من فوق بل من تحت".

ب- بدعة أوطاخي (الأوطاخية)

عَلَّمَ رجل اسمه "أوطاخي" (أو يوطيخوس) بأن طبيعتي المسيح قد امتزجتا لتكوِّنا طبيعة ثالثة.
طبيعة الله + طبيعة الإنسان = طبيعة ثالثة
(وأن الطبيعة الإلهية قد ابتلعت الطبيعة البشرية، التي "خَفَّت" من الطبيعة الإلهية، بحيث لم تعد كما كانت قبل الاتحاد.)

الدرس السادس وجهة النظر الكتابية حول طبيعتي المسيح

(1) يعلمنا الكتاب أن المسيح كانت له طبيعتان حين صار متجسداً
* براهين كتابية على طبيعتي المسيح:

أ- رومية 1: 3-4

1. "صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ" – الناسوت (يسوع إنسان)
2. "'وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ" – الألوهية (يسوع هو الله)
[ملاحظة: الكلمتان "روح" و"القداسة" تصفان جوهر الله (يوحنا 4: 24، 17: 11).
فالله وحده روح، وهو وحده قدوس من ذاته.]

ب- رومية 9: 5

"... الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ"
"الجسد" = الناسوت (الطبيعة البشرية)، "إلهًا" = اللاهوت (الألوهية)

ج- كولوسي 2: 9

"فَإِنَّهُ فِيهِ يَجُلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا"
"اللاهوت" = الطبيعة الإلهية، "جسديًا" = الطبيعة البشرية

د- 1 بط 3: 18

"مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيَى فِي الرُّوحِ"

ه- متى 1: 21، 23

"... وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ ... وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا"

الاسم "يسوع" يُعَيِّن هويته باعتباره بشراً. والاسم "عمانويل" يُعَيِّن هويته باعتباره الله.

براهين لاهوتية على طبيعتي المسيح:

- أ- وجود الطبيعتين كان ضرورياً بالطبع لكي يكون المسيح ذبيحة كافية عن خطايا العالم.
1. كان لا بد للمسيح أن يكون هو الله لكي يكون ذبيحة غير محدودة – لكي يُرضي مطالب الله العادلة (1 يوحنا 2: 2- "وَهُوَ كَفَّارَةٌ ... لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ" انظر أيضاً رومية 3: 25: إشعياء 53: 11)
 2. كان لا بد للمسيح أن يكون إنساناً لكي يكون ذبيحة ملائمة – فلن يكون يموت عن الإنسان كان لا بد أن يصير إنساناً. وإلا ما كانت ذبيحة المسيح مساوية للثمن المحتوم أن يدفعه الإنسان. انظر العبرانيين 2: 14 – 17

ب- وجود الطبيعتين كان ضرورياً على نحو قاطع لكي يكون يسوع وسيطاً بين الله والناس
(1 تيموثاوس 2: 5)

1. أيوب 9: 32 – 33، كان أيوب يبحث عن "مُصَالِحٍ" (أو مُحَكِّمٍ، يفهم كلا من الله والإنسان، ويكون في مقدوره أن يجعل بينهما توافقاً – ملاحظات من الكتاب المقدس الدراسي لرايري).
2. عبرانيين 4: 14 – 16؛ من أجل أن يكون يسوع "رَبِّيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ" لنا في السموات، لا بد أن يكون الله ويكون إنساناً.

3. عبرانيين 7: 24 – 26؛ المسيح هو شفيعنا بصفته رئيس كهنة. ولكونه هو الله وإنسان، استطاع أن يقيم جسراً فوق الهوة الموجودة بين المائت والسرمدى، بين البشري والإلهي.
4. 1 يوحنا 2: 1؛ يستطيع يسوع أن يكون شفيعاً لنا (محامي الدفاع الذي أستخدمه ليكون بجانبنا) لأنه هو الله- الإنسان.

ج- وجود الطبيعتين كان ضرورياً بالطبع من أجل أن يجلس يسوع بصفته ملكاً أبدياً على كرسي داود.

1. لكي يكون ملكاً، كان لا بد أن يكون يسوع من نسل (ذرية) داود (الناسوت) (2 صموئيل 7: 12 – 13؛ لوقا 1: 31-32؛ متى 19: 28؛ أعمال 15: 15-17)
2. ولكي يكون ملكاً أبدياً، كان لا بد أن يكون يسوع هو الله (اللاهوت) (2 صموئيل 7: 13، 16؛ لوقا 1: 31 – 33).

ملاحظة:

* حين صار المسيح إنساناً، كانت له طبيعتان متميزتان. طبيعتا المسيح مختلفتان تماماً عن بعضهما البعض. وينبغي ألا يتم الخلط بين طبيعة المسيح الإلهية وطبيعته البشرية. وحين اجتمعت طبيعتا المسيح معاً، لم تمتزجا معاً لتكوّنا طبيعة (ثالثة) مركبة. بل بالحري بقيتا متميزتين.

ملاحظة:

* حين صار المسيح إنساناً، كانت له طبيعتان كاملتان. فلم يفقد المسيح شيئاً من ألوهيته، ولا كان يفترق إلى شيء من الطبيعة البشرية حين صار إنساناً. (ملاحظة: الناسوت يُعرف على أنه امتلاك طبيعة إنسان [آدم] كما خلقت في الأصل- بدون جانب الخطية). كان الرب يسوع هو نفس جوهر "homo ousios" الله فيما يخص لاهوته، وهو في الوقت ذاته له نفس جوهرنا فيما يخص بشريته. (سبق ذكره في مجمع خلقدونية سنة 451 م).

2) يعلمنا الكتاب المقدس أن المسيح كان شخصاً واحداً حين تجسّد.

- أ- بالرغم من أن المسيح كانت له طبيعتان حين اتخذ لنفسه جسداً، إلا أنه لم يكن شخصين، ولا كانت له شخصية منقسمة. [ملاحظة: يتضمن سكوني الأرواح الشريرة وجود شخصيات مزدوجة (داخل الإنسان الواحد) – مثال: مرقس 5: 1-20].
- ب- شخص المسيح لم يكن منقسماً قط في الكتاب المقدس. إن الأكثر دقة هو أن نرى المسيح ليس باعتباره "الله وإنسان" ولا باعتباره "الله داخل إنسان" وإنما باعتباره "الله-الإنسان". ولاهوتياً، يُطلق على يسوع "الشخص/ الأفتوم الإلهي الإنساني" The Theanthropic person (من "Theos" = الله، "anthropos" = إنسان)
- ج- الأدلة الكتابية على أن المسيح شخص واحد:

1. كان يسوع يشير إلى نفسه دائماً بصيغة المفرد (أنا، —ني)، ولم يستخدم قط صيغة الجمع (نحن، —نا)
مثال: يوحنا 3: 3 – "أقول لك"
يوحنا 17: 23 – "أحببني"

[ملاحظة: كان يسوع يستخدم "نحن/ صيغة الجمع" عندما كان يشير إلى نفسه وتلاميذه (يوحنا 3: 11)، ولكنه كان يستخدم "أنا" أو "سني" دائماً عندما يشير إلى نفسه].

2. كان يسوع يميّز بين نفسه وبين الآب (يوحنا 8: 18)، وبين نفسه وبين الروح القدس (يوحنا 7: 16)، وبين نفسه والناس الآخرين (يوحنا 8: 23).

ومع ذلك لم يميّز قط بين نفسه كأقنوم إلهي ونفسه كإنسان.
يوحنا 5: 58 "... قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ"

3. كل ماهية يسوع وكل ما يفعله (صفاته وأعماله) ضمن الطبيعتين، يُنسب إلى الشخص الواحد.

-- لوقا 13: 31-33

-- أعمال 20: 28 - "... الَّتِي أَقْتَنَاهَا بِدَمِهِ".

4. في مرات عديدة، تظهر صفات خاصة بالطبيعة الإلهية، جنباً إلى جنب مع صفات خاصة بالطبيعة البشرية، ولكنها دائماً كانت تظهر في شخص واحد.

-- متى 8: 24 - 27

عصمة المسيح عن الخطية (Impeccability)

(عُرْضَةٌ لارتكاب الخطية = Peccable)

1. السر الرابع في التجسد هو كيف أن المسيح (وهو الله) جُرِّبَ من الشيطان (متى 4: 1 - 11).

2. يوجد هنا سؤالان نحتاج أن نجاب عنهما:

أ. بما أن المسيح هو الله و"اللهُ عَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرُّورِ" (يعقوب 1: 13)، فكيف جُرِّبَ يسوع؟

ب. وعندما جُرِّبَ يسوع؟ هل كان من الممكن أن يُخطئ؟

3. كيف يمكن ليسوع أن يُجرب لو كان هو الله؟

1) أمكن ليسوع أن يُجرب (بصيغة المبني للمجهول) بواسطة شخص ما غيره.

[طبيعتا المسيح - الإلهية والبشرية - كانتا بلا خطية (عبرانيين 4: 15، 7: 26؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ 1 بطرس 2: 22). ومن ثم فإن تجربته لم يكن ممكناً أن تأتيه من داخل نفسه، كما يحدث مع أي إنسان مائت، بل أن مصدر التجربة كان لا بد أن يأتي من خارجه.]

2) كان من الممكن أن يُجرب يسوع؛ ولكن من جهة طبيعته البشرية فقط، وليس من جهة طبيعته الإلهية.

[طبيعة المسيح البشرية كان لها احتياجات (كالشهية إلى الطعام، والشراب، والنوم، ... إلخ)، ولكن طبيعته الإلهية لم يكن لها أي احتياجات أو رغبات غير مُشْبَعَةٍ. ومن ثم، فإن طبيعته الإلهية لم تكن مطلقاً هدفاً للتجربة. فتجربة مثل هذه ستكون شيئاً غيبياً.]

المسيح "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا" (فيما يخص طبيعته البشرية).

4. هل كان من الممكن للمسيح أن يفعل خطية؟

(الناس المائتون ليس بإمكانهم ألا يفعلوا خطية، ولكن هل كان بإمكان يسوع أن يفعل خطية؟)

ثلاثة آراء:

1) إمكانية ارتكاب الخطية - وهو أن المسيح كان بإمكانه ألا يفعل خطية (بمقتضى إرادته).

هو شاء ألا يفعل خطية، بالرغم من أنه كان بإمكانه أن يفعل. (الموقف الأرمني)

(2) العصمة المشروطة – المسيح، بعد تجربته، أصبح غير قادر على فعل الخطية (بمقتضى احتمالها). (ميريل أنجر Merrill Unger)

(3) العصمة عن الخطأ – المسيح لم يكن بإمكانه أن يفعل خطية (بمقتضى طبيعته الإلهية). (الموقف الكاليفيني التاريخي)

طبيعة المسيح اللامحدودة جعلته معصوماً عن الخطية. آدم على سبيل المثال كان كائناً محدوداً، وكان ينقصه ميزتان بارزتان كانتا لدى المسيح: (1) لم يكن آدم كلي المعرفة؛ فلم يكن بمقدوره أن ينظر إلى المستقبل ويدرك بالتمام تداعيات اختياره إن استسلم للشر. (2) لم يكن آدم كلي القدرة؛ لم تكن لديه قوة غير محدودة لمقاومة الشر. ومع ذلك كان المسيح كلي المعرفة (بمعنى أنه كمؤسس الأخلاق، كان يعرف مسبقاً وبصورة مطلقة، عواقب الخطية) واستطاع أن يرى بالتمام الآثار المستقبلية لقراراته الأخلاقية. وكان المسيح (فيما يخص طبيعته الإلهية) كلي القدرة واستطاع بمقتضى هذه القدرة أن يمارس إرادته ليقاوم أي تجربة، مهما بلغت شدتها.

وبسبب صفة المسيح الإلهية المعنية بالقداسة (الانفصال المطلق عن كل خطية ودنس)؛ فإن الخطية كانت أمراً مستحيلًا.

وإن كان الأمر كذلك، فهل كانت التجربة صحيحة (حقيقية)؟ نعم، لأنه من الممكن أن تجرب المستحيل.

وبالرغم من أن المسيح لم يكن بإمكانه فعل الخطية، إلا أن تجربته كانت حقيقية وشنيعة جداً، بالرغم من ذلك.

[مبدأ مهم: " وحده الشخص الذي بلا خطية، يستطيع أن يدرك قوة التجربة بكامل شدتها، لأن وحده هذا الشخص يستطيع أن يحتمل التجربة إلى أن تزول. أما نحن الذين نسقط لا نعرف ألبتة كامل قوة التجربة، ببساطة لأننا نستسلم قبل أن نختبر كامل قياس الهجمة الشيطانية. المسيح يعرف كل ما يمكن معرفته عن قوة الشيطان في التجربة، ببساطة لأنه قاوم أقصى حد لتجربة مثل هذه. " – بوكمان، ملاحظات، ص 25]

الدافع وراء التجسد (الخلاص)

ما الغرض من التجسد؟ لماذا صار الله إنساناً؟

1. صار الله إنساناً حتى يموت عن الإنسان.

* بما أن الله أبدي، وبما أنه روحٌ طاهرة (يوحنا 4: 24)، فلا يمكن أن يموت.

ومن ثم، أخضع نفسه (في أقنوم المسيح) لجسد مائت ومؤقت حتى يصير الموت ممكناً.

-- متى 20: 28 – "وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ"

"لقد صار ابن الله ابن الإنسان حتى يصير أبناء الإنسان أبناء الله"

-- 1 تيموثاوس 1: 15 " ... جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ"

-- عبرانيين 2: 9 – " ... وَضِعَ قَلِيلاً عَنِ الْمَلَائِكَةِ ... مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ

بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ"

2. صار الله إنساناً لكي يجعل الإنسان يشارك في حياته الأبدية.

-- يوحنا 6: 51؛ " ... الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ"

-- يوحنا 10: 10، "وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ".

-- يوحنا 11: 25، "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ"

(قارن يوحنا 14: 6).

3. صار الله إنساناً حتى يعرف الحياة البشرية عن طريق الاختبار الشخصي.

[ملاحظة: المعرفة هنا إدراكية واختبارية- فالمسيح "تعلّم الطاعة" (عبرانيين 5: 8) أي أنه عرف بالاختبار ما كان يعرفه إدراكياً فقط، في السابق]
ولأن المسيح قد اختبر الحياة البشرية:

- 1) فهو قادر على تشجيع المضطربين
- 2) وهو قادر أن يعين المجربين (عبرانيين 4: 15 – 16)
- 3) وهو قادر أن يدين جميع الناس (يوحنا 5: 22 – 27)
4. صار الله بشراً حتى يعطي البشرَ نموذجاً عن الطبيعة البشرية المثالية.
(1 كورنثوس 15: 49؛ فيلبي 3: 21؛ 1 بطرس 2: 21؛ 1 يوحنا 2: 6؛ 3: 2)
5. صار الله إنساناً حتى يعطي الإنسان إعلاناً منظوراً عن ذاته.
حين نرى المسيح، فإننا نرى الله (يوحنا 18، 14: 9؛ 1 كورنثوس 1: 18؛ كولوسي 1: 15)

مسيانية التجسد (النتيم)

هل يسوع المسيح هو المسيا؟ هل تمّم وعود العهد القديم بمجيء مخلص إسرائيل الممسوح المنتظر؟

إليك بعض نبوات العهد القديم وتتميمها في شخص يسوع المسيح المتجسد:

النتيم	مكان النبوة	النبوة عن المسيا
مرقس 1: 15	دانيال 9: 25 - 26	سيأتي المسيا في وقت معين
متى 2: 1-6	ميخا 5: 2	سيولد المسيا في بيت لحم
متى 1: 18 - 25	إشعيا 7: 14	سيولد المسيا من عذراء

مرقس 14: 65	إشعيا 50: 6	المسيا سيُصق عليه
يوحنا 20: 25	مزمور 22: 16	المسيا سُنسَمَرُ يديه ورجليه
متى 27: 46	مزمور 22: 1	المسيا سيترك
متى 27: 39 - 44	مزمور 22: 7، 8	أن المسيا سيستهزأ به
يوحنا 19: 34 - 37	زكريا 12: 10	المسيا سيُطعن
أعمال 2: 22 - 27	مزمور 16: 10	المسيا سيُقام من الأموات
رؤيا 19	زكريا 12 - 14	المسيا سيأتي (ثانية) للدينونة

لوقا 22: 37؛ أعمال 8: 35-28	إشعيا 52: 13 - 53: 12	المسيا سيموت عن خطايا العالم
	مزمور 69: 4؛ إشعيا 49: 7	المسيا سيُغص
يوحنا 13: 18-21	مزمور 41: 9	المسيا سيتعرض للخيانة

مرقس 14:27	زكريا 13:7	المسيا سيهجره الكل
مرقس 26:15	زكريا 11:12	المسيا سيبيع
متى 27:30	ميخا 5:1	أن المسيا سيضرب
متى 21:42	مزمور 118:22	أن المسيا سيرفض

الدرس السابع لاهوت (ألوهية) المسيح

يعلّمنا الكتاب المقدس أن المسيح أقنوم إلهي، مساوٍ للأب، هو الله بالكامل، ورب الأرباب!

أ- يسوع يُدعى "الله" بشكل مباشر:
"هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤَيِّلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللهُ مَعَنَا" (متى 1: 23)

1. دُعي الله من قبل يوحنا
يوحنا 1:1 "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهُ" (لفظ "الكلمة" هنا يشير إلى يسوع - عدد 14)
1 يوحنا 5: 20 "وَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ"
رؤيا 21: 7 " مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا"

2. دُعي الله من قبل توما.
يوحنا 20: 27 - 29 "وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا. أَجَابَ تُوْمَا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَإِلَهِي!». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُوْمَا أَمَنْتَ! ..."
فلو كان توما قد أخطأ خطأ جسيمًا بمخاطبة يسوع باعتباره الله، فلماذا لم يُصحح له يسوع ذلك؟ ولماذا امتدح يسوع إيمانه؟

3. يسوع يشير إلى نفسه بوصفه الله
يوحنا 5: 17 - 18 "فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَفْتَلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ"
يوحنا 10: 30 "أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ" [لاحظ ردة فعل اليهود (ع. 33) - "فَأَيْتَكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا" ثم قال يسوع بعد ذلك بقليل: "لَكِي تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ" (ع. 38، 39)
يوحنا 14: 9 "... الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ ..."

4. دُعي الله من قبل كاتب رسالة العبرانيين
عبرانيين 1: 2-3 " فِي ابْنِهِ، ... الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءً مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ ..."

5. دُعي الله من قبل الله الأب.
عبرانيين 1: 8 "وَأَمَّا عَنِ الْإِبْنِ: «كُرْسِيُّكَ يَا اللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. فَضِيْبُ اسْتِقَامَةٍ فَضِيْبُ مُلْكِكَ" (مقتبسًا من زمر 45: 6، 7)

6. دُعي الله من قبل الرسول بولس.
(رومية 9: 5) "وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ"
أعمال 20: 28 (لوقا مقتبسًا من بولس) "... لِتَرْعَوْا كَنِيْسَةَ اللهِ الَّتِي أَقْتَنَاهَا بِدَمِهِ"

فيلبي 2: 6 "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ"
 كولوسي 1: 15 "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ"
 كولوسي 2: 9 "فَأَنَّهُ فِيهِ يَجِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا"
 "ملء" = اكتمال أو كمال؛ "اللاهوت" = أن له الجوهر نفسه الذي لله

1 تيموثاوس 3: 16 "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ،
 تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي
 الْمَجْدِ"
 تيطس 2: 13 "مُنْتَظَرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكِ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِينَ
 يَسُوعَ الْمَسِيحَ" (قارن 1 يوحنا 5: 20؛ رؤيا 21: 7؛ إشعياء 9: 6)

ب- يسوع يملك الألقاب الإلهية التي لله

1. "ابن الله"
 تشير كلمة "ابن" إلى الهوية (انظر صفحة 27 في هذه المذكرة).
 يُعْرَفُ الْمَسِيحُ بِأَنَّهُ اللَّهُ لِأَنَّ لَهُ طَبِيعَةَ اللَّهِ نَفْسَهَا.
 كونه "ابنهُ الْوَحِيدَ الْمَوْلُودَ" (يوحنا 3: 16) تعني أن يكون لديه علاقة فريدة
 مع الله الأب، لم تكن لأحد من قبل ولن تكون لأحد أبدًا.
 "الله"
2. يوحنا 1: 1، 20: 27-29؛ رومية 9: 5؛ 1 تيموثاوس 3: 16؛ تيطس 2: 13،
 عبرانيين 1: 8؛ 1 يوحنا 5: 20؛ ... إلخ.
3. "رب"
 لقب كهذا يُطابِقُ الْمَسِيحَ بِأَدُونَايَ وَيَهُوهَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ (يوحنا 13: 13، 20:
 28؛ أعمال 4: 33؛ رومية 10: 9؛ رؤيا 17: 14؛ قارن يوحنا 12: 41 مع
 إشعياء 6: 5)
 "الله معنا"
4. متى 1: 23؛ إشعياء 7: 14
5. "القدوس"
 أعمال 3: 14؛ إشعياء 6: 1-3، 10: 20
6. "الأول والآخر"
 إشعياء 44: 6؛ رؤيا 22: 13
7. "مُخْلِصٌ"
 إشعياء 43: 11؛ تيطس 2: 13

ج- يسوع أعلن ومارس امتيازات الله

- (كان لدى المسيح حقوق الله، وعمل أعمال الله.)
1. يغفر الخطايا (مرقس 2: 10؛ لوقا 7: 48)
 2. يُقِيمُ الْمَوْتَى (لوقا 7: 12-15؛ يوحنا 5: 25، 29؛ 6: 39-44؛ 11: 24، 25)
 3. يسيطر على الطبيعة (متى 8: 26)
 4. يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ النَّاسِ (متى 7: 22-27)
 5. يَقْبَلُ الْعِبَادَةَ (مزمور 2: 8، 12؛ متى 8: 2، 9؛ 18: 14، 33؛ 15: 25؛ 28: 9،
 17؛ يوحنا 9: 35، 38، 20: 28، 29؛ لوقا 24: 51، 52؛ ومن الملائكة -
 عبرانيين 1: 6؛ ومن جميع الناس - فيلبي 2: 10)

[ملاحظة: بطرس (أعمال 10: 25، 26)، وبولس (أعمال 14: 11-18)،
والملائكة (رؤيا 19: 10) رفضوا جميعًا أن تُقدّم لهم العبادة.]

6. علمٌ بسُلطانٍ مستقل (متى 7: 29)
لم يقل يسوع: "هكذا يقول الرب" كما فعل الأنبياء، بل كان يقول بجسارة: "أقول
لكم" (انظر متى 5)
7. يرسل الروح القدس (يوحنا 15: 26).
8. يخلق (تكوين 1: 26؛ يوحنا 1: 3؛ كولوسي 1: 15، 16؛ عبرانيين 1: 2).

ملاحظة: "بكر" (كولوسي 1: 15) هو مفهوم يهودي يشير إلى الرفعة أو السلطة،
وليس إلى الأصل (قارن كولوسي 1: 18 – مثال: يعقوب وعيسو)
كان لدى يسوع حقوق البكر. انظر يوحنا 3: 16 – "ابنه الوحيد المولود" تعني
حرفيًا "وحيد من نوعه"، "فريد"؛ ولا تشير إلى أصله. انظر عبرانيين 11: 17 –
اسحق لم يكن هو الابن الوحيد لإبراهيم. انظر أعمال 13: 33 – إشارة إلى
القيامة.

9. يحمل (يحفظ الخليقة) (كولوسي 1: 17؛ عبرانيين 1: 3).
 10. هو الديان الوحيد (قارن يوحنا 5: 22 مع رؤيا 20: 11)
 11. ينبغي أن يأخذ إكرامًا مساويًا لإكرام الآب (يوحنا 5: 23)
 12. المخلص الوحيد (قارن إشعياء 43: 11 مع يهوذا 25؛ 1 بطرس 3: 18)
 13. يهب الحياة الأبدية (يوحنا 10: 28)
 14. يستجيب الصلاة (يوحنا 14: 14)
- [لو لم يكن يسوع هو الله، لما كان ليستطيع أن يغفر الخطايا، أو يُعبد، أو يكون هو
المخلص، ... إلخ]

د- يسوع المسيح له نفس صفات الله

1. ذاتي الوجود (يوحنا 8: 58 "أنا كائن"؛ يوحنا 1: 14، 14: 6)
 2. عدم التغيير (عبرانيين 13: 8 "هُوَ هُوَ... إِلَى الأَبَدِ")
 3. سرمدي (رؤيا 22: 13 "الألف والياء"؛ قارن إشعياء 44: 6؛ يوحنا 8: 35).
 4. كلي الوجود (متى 28: 20 "وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ" انظر 18: 20)
 5. كلي العلم (يوحنا 21: 17 "يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ" قارن يوحنا 1: 48، 2: 24، 4: 18، 29)
 6. كلي القدرة (رؤيا 1: 8 "الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"؛ قارن يوحنا 1: 12، 4: 19-21؛
فيلبي 3: 21، 21)
 7. الحياة (يوحنا 1: 4 "فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ")
 8. الحق (يوحنا 14: 6 "أنا هو الحق")
 9. اللانهاية (بمعنى أن ليس له حدود أو قيود، إلا ما فرضه هو على ذاته) (أفسس 3: 8
"لَا يُسْتَقْصَى" انظر كولوسي 2: 3)
 10. الكمال (كولوسي 2: 9 – "كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ"؛ أفسس 4: 13)
 11. الحكمة الكلية (1 كورنثوس 1: 24 "حكمة الله").
- [ملاحظة: إشارات إلى الثالوث في الكتاب المقدس: 1 كورنثوس 6: 11، 12: 4-6؛
2 كورنثوس 1: 21، 22؛ 13: 14؛ غلاطية 3: 11-14؛ 1 تسالونيكي 5: 18-19؛
1 بطرس 1: 2.]

هـ- يسوع المسيح يتم نصوص العهد القديم التي تنطبق على يهوه، الرب الله. تبرهن التوازيات الآتية بين العهد القديم والعهد الجديد أن يسوع هو يهوه:

1. "خالق"
يهوه خالق (إشعيا 44: 24؛ أمثال 16: 4؛ قارن تكوين 1: 26، 27). ويسوع خالق (يوحنا 1: 3؛ كولوسي 1: 16).
2. "الأول والآخر"
يهوه هو الأول والآخر (إشعيا 44: 6).
ويسوع هو الأول والآخر (رؤيا 1: 8، 17، 18؛ 22: 12، 13).
3. "كل المجد"
يهوه له أقصى درجات المجد (إشعيا 42: 8). ويسوع له أقصى درجات المجد (يوحنا 17: 5؛ 2 بطرس الثانية 3: 18).
4. "غافر الخطايا"
يهوه وحده يستطيع أن يغفر الخطية (إشعيا 43: 25). ويسوع يغفر الخطية (مرقس 2: 7-10).
5. "قدوس"
يهوه هو القدوس (إشعيا 43: 3، 14). ويسوع هو القدوس (أعمال 3: 14).
6. "الآتي"
يهوه سيأتي ومعه أجرته (إشعيا 40: 10). ويسوع سيأتي وأجرته معه (رؤيا 22: 12).
7. "راع"
يهوه هو الراعي (مزمو 23: 1).
ويسوع هو الراعي (يوحنا 10؛ عبرانيين 13: 20، 2 بطرس 5: 4).
8. "ملك"
يهوه ملك (زكريا 14: 9). ويسوع ملك (رؤيا 19: 16).
9. "أهيه / الكائن"
يهوه هو "أهيه" (خروج 3: 14).
ويسوع هو "أهيه/ الكائن" (يوحنا 8: 58، 59؛ 18: 5 - 8).
10. "يُعبد ويُخدم"
يهوه هو الذي ينبغي أن يُعبد ويُخدم (تثنية 6: 5). ويسوع هو الذي ينبغي أن يُعبد ويُخدم (متى 14: 33؛ يوحنا 9: 38؛ عبرانيين 1: 6؛ رومية 1: 1؛ يعقوب 1: 1).
11. "إله واحد"
يهوه هو الإله الحقيقي الوحيد (إشعيا 43: 10). ويسوع هو الإله الحق (1 يوحنا 5: 20).
12. "المخلص الوحيد"
يهوه هو المخلص الوحيد (إشعيا 43: 11).
ويسوع هو المخلص الوحيد (متى 1: 21؛ أعمال 4: 12؛ تيطس 1: 3، 4).
13. "مَنْ لا يتغير"
يهوه هو مَنْ لا يتغير (ملاخي 3: 6). ويسوع هو مَنْ لا يتغير (عبرانيين 13: 8).
14. "الذي ينبغي أن يُحَب"
يهوه هو الذي ينبغي أن يُحَب (تثنية 6: 5). ويسوع هو الذي ينبغي أن يُحَب (1كورنثوس 16: 22).
15. "الرب الواحد"

- يهوه هو الرب الواحد (زكريا 14: 9). ويسوع هو الرب الواحد (1كورنثوس 8: 6؛ أفسس 4: 5).
16. "الفادي"
يهوه هو الفادي (إشعيا 49: 26). ويسوع هو الفادي (تيطس 2: 13، 14).
17. "ينبوع الحياة، والنور"
يهوه هو ينبوع الحياة، والنور (مزمور 36: 9). ويسوع هو ينبوع الحياة، والنور (يوحنا 1: 4؛ 4: 14).
18. "الذي يروي العطاش"
يهوه هو الذي يروي العطاش (إشعيا 44: 3). ويسوع هو الذي يروي العطاش (يوحنا 1: 4؛ 4: 14).
19. "الذي يبتلع الموت"
يهوه هو الذي يبتلع الموت (إشعيا 25: 8) ويسوع هو الذي يبتلع الموت (2تيموثاوس 1: 10).
20. "الذي يُلتَقَت إليه من أجل الخلاص"
يهوه هو الذي يُلتَقَت إليه من أجل الخلاص (إشعيا 45: 22) ويسوع هو الذي يُلتَقَت إليه من أجل الخلاص (يوحنا 6: 40، 1: 29).
21. "القدوس رب المجد"
يهوه هو القدوس رب المجد (إشعيا 6: 1، 3، 10) ويسوع هو القدوس رب المجد (يوحنا 12: 37-41 *ع. 41).
22. "نور أورشليم الجديدة"
يهوه هو نور أورشليم الجديدة (إشعيا 60: 19) ويسوع هو نور أورشليم الجديدة (رؤيا 21: 23).
23. "الوحيد الذي ينبغي أن يُصلى له"
يهوه هو الوحيد الذي ينبغي أن يُصلى له (متى 6: 9، قارن إشعيا 45: 20؛ 44: 17، 18). ويسوع هو الوحيد الذي ينبغي أن يُصلى له (يوحنا 14: 14؛ أعمال 7: 59-60).
24. "الذي يُهدئ البحر"
يهوه هو الذي يُهدئ البحر (مزمور 107: 29) ويسوع هو الذي يُهدئ البحر (متى 26: 8).
25. "الذي يُطهّر من الخطية"
يهوه هو الذي يُطهّر من الخطية (إشعيا 43: 25) ويسوع هو الذي يُطهّر من الخطية (1 يوحنا 1: 7).
26. "الذي يؤدّب"
يهوه هو الذي يؤدّب (أمثال 3: 12) ويسوع هو الذي يؤدّب (رؤيا 3: 19).
27. "الصخرة"
يهوه هو الصخرة (تثنية 32: 4؛ مزمور 78: 19، 20، 35) ويسوع هو الصخرة (1بطرس 2: 6-8؛ أعمال 4: 11، 12؛ 1كورنثوس 10: 4).
قارن: خروج 17: 5-6 مع 1كورنثوس 10: 4.
28. "ديان الأرض"
يهوه هو ديان الأرض (تكوين 18: 25) ويسوع هو ديان الأرض (2 كورنثوس 5: 10).
29. "الذي جرّبه (اختبره) شعب إسرائيل في البرية"

يهوه جُرب من قبل إسرائيل (العدد 21: 5-7) ويسوع جُرب من قبل إسرائيل 1)
كورنثوس 10: 9).

إن قائمة التوازيات الواردة في الصفحات السابقة ليست بأي حال قائمة شاملة نهائية، بل يمكن اكتشاف توازيات عديدة أخرى. والتوازيات بين يهوه العهد القديم ويسوع العهد الجديد تُعرّف يسوع بوضوح باعتباره يهوه! فيسوع هو يهوه! ولا عجب أنه يوماً ما سيُدعى "الرَّبُّ (يهوه) برُّنا" (إرميا 23: 6).

ملاحظة: حين ندعو يسوع: "يهوه"، نحن لا ننكر حقيقة أن الآب هو يهوه وأن الروح القدس هو يهوه. فالآب والابن والروح القدس هم جميعاً الله يهوه السرمدى، كما يعلم الكتاب المقدس ذلك بوضوح.

ولو لم يكن يسوع هو يهوه، لكان الكتاب المقدس هو أكثر كتاب متناقض على مر التاريخ. ولكن الحقيقة هي أن الكتاب المقدس ليس متناقضاً، لأن يسوع هو الله يهوه! والبرهان على لاهوت (ألوهية) يسوع هو برهان قاطع وحاسم. وأولئك الذين يُنكرون ذلك، هم يسيئون إلى الآب (يوحنا 5: 23) وسيواجهون مأساة أبدية (يوحنا 8: 24).

"هكذا يقول الرب:

تدعونني نوراً وأنتم لا ترونني.
تدعونني طريقاً وأنتم لا تتبعونني.
تدعونني الحق وأنتم لا تصدقونني.
تدعونني عادلاً وأنتم لا تثقون بي.
تدعونني قديراً وأنتم لا تهابونني.
تدعونني خلاصاً وأنتم لا تكرمونني.
تدعونني غنياً وأنتم لا تسألونني.
تدعونني مستحقاً وأنتم لا تُسبِّحونني.
تدعونني أديباً وأنتم لا تطلبونني.
تدعونني سيِّداً وأنتم لا تطيعونني.
فإن اضطررتموني أن أدينكم، لا تلوّموني.
يسوع هو الله القدير!"

الدرس الثامن
الرد على شهود يهوه
(والديانات الأخرى التي تنكر لاهوت المسيح)

أ- الانحرافات الموجودة في ترجمة الكتاب المقدس الخاصة بشهود يهوه
(واسمها بالإنجليزية: "New World Translation")

1. إدخال كلمة "آخرين" - كولوسي 1: 15 - 17؛ فيلبي 2: 6؛ رؤيا 3: 4).
2. إدخال اسم "يهوه Jehovah" في كل المرات التي جاء فيها اسم "الرب Lord" في العهد الجديد (237 مرة) ما عدا المرات التي تشير إلى المسيح.
3. يوحنا 1: 1 "إله". لاحظ: أيضًا في يوحنا 1: 6، 12، 13، 18 جاءت بدون أداة التعريف.
قاعدة في اللغة اليونانية: في كل مرة يأتي الاسم المسند سابقًا على الفعل، فإنه لا يأخذ أداة التعريف. لاحظ عبرانيين 10: 31 بدون أداة التعريف، ومع ذلك لا زالت أداة التعريف تُضاف للاسم في ترجمة "New World Translation"
لاحظ أيضًا أن الآية في يوحنا 1: 1 "في البدء" جاءت في ترجمتهم، في الملاحظات التي في أسفل الصفحة: "في بدء".
فلو كانت الترجمة هي "وكان الكلمة إله" (وليس الله) فإن الكتاب المقدس ينادي إدا بتعدد الآلهة! وفي الملاحظات السفلية في New World Translation هناك قائمة مكونة من 35 إشارة، حيث الاسم المسند يأخذ أداة التعريف، ومع ذلك، فإنه في كل هذه المرات جاء الاسم بعد الفعل. (الأمر نفسه ينطبق على إشاراتهم لشواهد موجودة في الترجمة السبعينية).
4. خطأ في ترجمة فيلبي 2: 6، التي يجب أن تُقرأ "الذي بالرغم من أنه كان في صورة الله، لم يحسب نفسه معادلًا لله".
5. تيطس 2: 13 "حين تربط أداة العطف في اليونانية "Kai" بين اسمين في نفس الموقف، فلو أن أداة التعريف كانت تسبق الاسم الأول فقط، فإن الاسم الأخير يشير دائمًا إلى نفس الشخص أو الشيء -جرانفيل شارب [Granville Sharp] (قارن 2بطرس 1: 1)
6. رؤيا 3: 14 جاءت في ترجمتهم: "بداة الخليقة بواسطة الله" ومع ذلك فإن العبارة اليونانية تقول "خليقة الله" وليس "الخليقة بواسطة الله".
7. أمثال 8: 22 الكلمة هنا لا تعني يخلق، بل "يلد" (هذا إن اعتبرنا أن النص يشير إلى المسيح حقًا). "يخلق" = "يصنع / يُنشئ"
فالقرينة هنا هي أنسنة¹ "الحكمة" وليس المسيح، وإلا لو كانت "الحكمة" تشير إلى المسيح، فمن المُشار له بكلمة "الدكاء" في (أمثال 8: 12)

ب- إساءة فهم شهود يهوه للكتاب المقدس
من جهة: يسوع المسيح

1. يوحنا 10: 30 - "أنا والآب واحد" (أي واحد في القصد والاتفاق فقط) (لاحظ: عدد 33، ومع ذلك تجد ردة فعل اليهود ترفض هذا التفسير).
2. المسيح خلق بواسطة يهوه. وفيما يلي أدلة شهود يهوه:
أ- كولوسي 1: 15 "بكر". ملاحظة: لا بد أن يدرك المفسر الخلفية التاريخية والفكر العبري (اليهودي)، واستخدام الكلمات (التعبيرات الاصطلاحية). "بكر" لم يكن

¹ منح الشيء (الحكمة في هذه الجملة) صفة إنسانية (المترجم)

لها علاقة بالخلق. ما كان ينبغي لبولس أن يستخدم هذا التعبير الاصطلاحي لو كان معناه يشير إلى الخلق.

"بكر" في الفكر اليهودي تشير إلى الشخص الذي له حق البكورية (مثال: يعقوب – تكوين 27). هذه الكلمة تشير إلى ملكية، إلى الحق في الحكم. انظر تكوين 49: 3 حول هذا التعريف (قارن تثنية 21: 17). لاحظ أيضًا أن "إسرائيل" قد دعاه الله "بكر" (مثال: خروج 4: 22). ومن ثم فإن كلمة "بكر" هي لقب يشير إلى السمو خاصة مثلما جاء في كولوسي 1: 18. فإن تُدعى "البكر" يعني أن يكون لديك مكانة من الرفعة والامتياز (مزمور 89: 27). وإذا تتبعنا تسلسل الأفكار بين كولوسي 1: 15، 16، ستجد أن الرفعة (السمو) هي التي في المشهد بوضوح، وليس الحديث عن الأصل.

وفي قرينة رسالة كولوسي، يحتاج الرسول بولس ضد ما يؤكد عليه هنا شهود يهوه، وتحديداً هرطقة الغنوسية والتي تقول إن يسوع المسيح هو الأول بين كثيرين مخلوقين كوسطاء بين الله والناس.

ب- رؤيا 3: 14 "بداة خليفة الله". اللفظ اليوناني لكلمة "بداة"، يمكن أن يُترجم "أصل" أو "مصدر" وأيضاً "سلطة" أو "حُكم" وهو على الأرجح المعنى المقصود هنا في ضوء القرينة. لاحظ استخدامه في لوقا 12: 11، 20: 20؛ كولوسي 2: 10.

ج- يوحنا 3: 15 "ابنه الوحيد [المولود]". والتي جاءت في اليونانية هكذا "Mono" = واحد؛ "genea" = جيل، جماعة، جنس، نوع. فيسوع هو الابن "الواحد من نوعه"، بكلمات أخرى؛ الابن "الفريد" لله الأب. (قارن عبرانيين 11: 17، حيث يُدعى إسحاق "وحيده"، أي مولوده الوحيد، بالرغم من أن إبراهيم أنجب إسماعيل قبل إسحاق!).

3. يؤمنون بأن المسيح هو الملاك ميخائيل في مرحلة "ما قبل التجسد" اسم "ميخائيل" معناه "من مثل الله؟" لاحظ: في يهوذا 9: ميخائيل لم يكن حتى مساوياً لمرتبة الشيطان. في هذا العدد دُعي "رئيس الملائكة". ولاحظ كيف أن رئيس الملائكة جاء في مقارنة مع المسيح في 1 تسالونيكي 4: 16.

4. يؤمنون بأن المسيح لم يبق بالجسد. لاحظ: لوقا 24: 36؛ يوحنا 20: 27-28، 21: 12-14؛ 1 بطرس 3: 18؛ رؤيا 1: 7؛ أعمال 1: 3، 5: 30-32.

5. يؤمنون بأن الله الأب له جوهر أعظم من الابن.

دليل شهود يهوه: يوحنا 14: 28 "أعظم مني". الكلمة التي تُرجمت هنا "أعظم" هي "meizon" من "megas"، وهي لمقارنة المدى وليس الجوهر؛ الدرجة وليس النوع. لاحظ: لم يقل يسوع إن الأب كان "أفضل من الابن" متى 5: 20؛ 12: 41.

فالله "الأب"، لكونه روحاً، (يوحنا 4: 24) كان له تأثير أشمل على العالم أكثر مما كان للابن، الذي كان محدوداً بالجسد المادي أثناء وجوده على الأرض. وبكلمات أخرى، فبسبب أن يسوع كان متجسداً، لم يكن بمقدوره إلا أن يكون في مكان واحد في الوقت الواحد، أثناء وجوده على الأرض. (فهو تخلى عن استخدام خاصية الوجود الكلي، لبعض الوقت: عبرانيين 2: 9). ولهذا السبب قال لتلاميذه إنهم يجب أن "يفرحوا" حين كان يتكلم عن صعوده إلى الأب (عدد 28).

وبعد أن أخذ يسوع جسداً ممجداً في أعقاب القيامة وبعد صعوده إلى السماء، فإنه قد رُدَّ له عظمته السابقة (يوحنا 17: 5؛ متى 18: 19؛ فيلبي 2: 9). فهو الآن يستطيع أن يعمل على نطاق واسع جغرافياً (قارن عدد 12؛ انظر أفسس 1: 20-23، 4: 10؛ كولوسي 3: 11 – "المسيح الآن يَمَلَأُ الكُلَّ فِي الكُلِّ.")

وبالرغم من أن ذلك لم يكن المقصود في يوحنا 14: 28، إلا أنه من المهم أيضًا أن تلاحظ أن الأب أعظم من الابن في المركز (القيادة) داخل الثالوث (1كورنثوس 11: 3). فإن ما يفعله الأب، يفعله من خلال الابن، بواسطة الروح القدس. فهناك "تبعية وخضوع" في طرائق العمل، ولكن لم يذكر الكتاب المقدس قط وجود أي اختلافات في الجوهر بينهم.

من جهة: الروح القدس.

يؤمنون بأن الروح القدس هو "قوة نشطة غير مرئية". ومع ذلك لاحظ في (يوحنا 14: 16-18، 26، 15: 26، 27، 16: 7-14. تكشف لنا هذه الآيات شخصية الروح القدس. لاحظ أيضًا الضمان الشخصية المستخدمة في الإشارة إلى الروح القدس! فهو يُوصَف في الكتاب المقدس على أن لديه قدرة أن: يعرف (1كورنثوس 2: 11)، ويُحِب (رومية 15: 39)، ويشاء (1كورنثوس 12: 11)، ويحزن (أفسس 4: 30)، ويُجَدِّف عليه (متى 12: 31)، ويُكذب عليه (أعمال 5: 3، 4؛ لاحظ: الكذب على الروح القدس هو كذبٌ على الله).

من جهة: الإنسان

يؤمنون أن نفس الإنسان (روحه) هي نفس فانية فحسب. انظر 1 كورنثوس 15: 47-49؛ 2كورنثوس 5: 6-8، 12: 2؛ يعقوب 2: 26؛ بطرس 1: 13-15؛ متى 10: 28؛ 2كورنثوس 4: 16.

من جهة: الخلاص

يؤمنون أن موت المسيح إنما يحمل فقط إمكانية خلاص الإنسان من الفناء، وليس من عدالة الله. ومع ذلك لاحظ في رومية 3: 21، 22، 26؛ 8: 1.

من جهة: الجحيم

يؤمنون أن لوقا 16 هو مجرد "صورة للحياة على الأرض في الوقت الحاضر". انظر رؤيا 14: 11، 20: 5، 6، 11-13؛ دانيال 12: 2؛ إشعياء 26: 19. يعلم شهود يهوه بأن "غير المؤمنين يفنون". لاحظ الإشارة إلى النفس – متى 10: 28؛ رؤيا 6: 9، 10؛ وإلى الروح – أعمال 7: 59؛ لوقا 23: 46؛ عبرانيين 12: 22، 23. فكلية "هلاك/ دمار" لا تعني الفناء في متى 9: 17، 10: 42، 26: 52؛ لوقا 9: 24 (قارن 1 كورنثوس 1: 18، 19). لاحظ الإشارة إلى العذاب في متى 25: 46، والدينونة في 1تسالونيكي 5: 3 (قارن 1كورنثوس 5: 5)

أخطاء عقيدية أخرى:

لا يُسمح بنقل الدم، بسبب الوصية الموجودة في لاويين 17: 14. ويؤمنون بأن الخليقة استغرقت 42000 سنة، لأن يومًا واحدًا يساوي ألف سنة كما في 2بطرس 3: 8 (والتي تقول فعليًا "مثل" ألف سنة، والعكس صحيح). (قارن الآية: مزمو 90: 4، التي لا بد أن تعني أن ألف سنة تساوي يوم أمس).